فأتيت رسول ا صلى ا عليه وآله وهو يقول " علام يدخلون على قوم غضب ا عليهم ؟ فقال رجل : نعجب منهم يا رسول ا ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : ألا أنبئكم بأعجب من ذلك رجل من أنفسكم ينبئكم بما كان قبلكم وبما هو كائن بعدكم استقيموا وسددوا فإن ا لا يعبأ بعذابكم شيئا وسيأتي ا بقوم لا يدفعون عن أنفسهم شيئا " .

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة .

أن ثمود لما عقروا الناقة تغامزوا وقالوا : عليكم الفصيل .

فصعد الفصيل القارة جبلا حتى إذا كان يوما استقبل القبلة وقال : يا رب أمي يا رب أمي يا رب أمي فأرسلت عليهم الصيحة عند ذلك .

وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد ا بن أبي الهذيل قال : لما عقرت الناقة صعد بكرها فوق جبل فرغا فما سمعه شيء إلا همد .

وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال : لما قتل قوم صالح الناقة قال لهم صالح : إن العذاب آتيكم .

قالوا له : وما علامة ذلك ؟ قال : أن تصبح وجوهكم أول يوم محمرة وفي اليوم الثاني مصفرة وفي اليوم الثالث مسودة0 فلما أصبحوا أول يوم احمرت وجوههم فلما كان اليوم الثاني اصفرت وجوههم فلما كان اليوم الثالث أصبحت وجوههم مسودة فأيقنوا بالعذاب فتحنطوا وتكفنوا وأقاموا في بيوتهم فصاح بهم جبريل صيحة فذهبت أرواحهم .

وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال : إن ا بعث صالحا إلى ثمود فدعاهم فكذبوه فسألوا أن يأتيهم بآية فجاءهم بالناقة لها شرب ولهم شرب يوم معلوم فأقروا بها جميعا فكانت الناقة لها شرب فيوم تشرب فيه الماء نهر بين جبلين فيزحمانه ففيها أثرها حتى الساعة ثم تأتي فتقف لهم حتى يحتلبوا اللبن قترويهم ويوم يشربون الماء لا تأتيهم وكان معها فصيل لها فقال لهم صالح : إنه يولد في شهركم هذا مولود يكون هلا ككم على يديه فولد لتسعة منهم في ذلك الشهر فذبحوا أبناءهم ثم ولد للعاشر ابن فأبى أن يذبح ابنه وكان لم يولد له قبله شيء وكان أبو العاشر أحمر أزرق فنبت نباتا سريعا .

فإذا مر بالتسعة فرأوه قالوا : لو كان أبناؤنا أحياء كانوا مثل هذا : فغضب التسعة على صالح .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولا تمسوها بسوء قال : لا تعقروها